

دروس في لا إله إلا الله ٧١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أيها الاخوة الاخوات عرفنا في الدرس الماضي معنى التوحيد - 00:00:05

ان المشركين كانوا ولا زالوا يقولون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر يؤمنون بتوحيد الربوبية لكنهم يشركون بالله يصرفون العبادة لغير الله هذه حقيقة الشرك التوحيد اذا ان تخلص عبادتك لله جل وعلا. الا لله الدين الخالص - 00:00:21

كما قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وهنا يأتي سؤال مهم قد يقول قائل المشرك اذا كان يقر بان الله هو الخالق الرازق المدبر - 00:00:49

فلماذا يعبد غير الله؟ لماذا ما يعبد الله وحده لماذا يعبد هذه الالهة من دون الله وهو لا يعتقد انها تنفع وتضر. فلماذا يتوجه اليها بالسؤال اذا فهنا هذه المسألة مسألة مهمة جدا - 00:01:05

وتجعل المسلم على وضوح ويقين في باب التوحيد فالجواب نأخذه من كتاب ربنا جل وعلا. ماذا كان يعتقد المشركون في معبوداتهم الباطلة الله تعالى يقول عن المشركين والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:01:27

تأمل في هذا الحصر ما نعبدهم لاجل انهم ينفعون او يضررون لا وانما لمقصد واحد وهو ماذا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعتقدون انهم واسطة اذا عظموهم وعبدوهم سيقربونهم الى الله - 00:01:56

هذه عقيدة المشركين وكذلك الله تعالى يقول عنهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاونا عند الله ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. اذا هذي عقيدة المشركين - 00:02:22

ولذلك كانوا يصورون هذه الاصنام على صورة الصالحين اه يقول الله تعالى مثلا آآ افرايتم اللات والعزى محلات قال ابن عباس رضي الله عنهما رجل صالح كان يلت السويق للحاج يعني يصنع الطعام للحجاج - 00:02:41

فلما مات عبده جعلوا على قبره صخرة بيضاء وعبدوه من دون الله تعالى وهبل الصنم المشهور من اعظم اصنام قريش يقولون كان من عقيق احمر على صورة رجل الله تعالى يقول - 00:03:04

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب؟ ويرجون رحمته ويخافون عذابه يعني الله تعالى يبطل شرك هؤلاء بان الذين تدعونهم وتعبدونهم هم انفسهم يعبدون الله. اولئك الذين يدعون - 00:03:28

هؤلاء الذين تدعونهم وتشركون بالله في اه دعائهم وعبادتهم هم انفسهم يقول الله تعالى عنهم قال يبتغون الى ربهم الوسيلة. هم يتقربون الى الله وحده جل وعلا اه يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فاذا كان المعبود - 00:03:50

هو في نفسه فقير الى الله. فكيف تتوجه اليه ايضا يقول الله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون هذا يدل على انهم ايضا عبدوا الملائكة - 00:04:16

قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهمؤمنون. لان الشيطان هو الذي امرهم بالشرك وهذه عقيدة يشترك فيها كل اصحاب الاديان المحرفة اليوم اليهود والنصارى - 00:04:34

جعلوا بينهم وبين الله واسطة. كما قال الله تعالى عنهم وقالت اليهود عذير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله ان يؤفكون. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون - 00:04:54

لله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون اه مثلا كما هو مشهور عند النصارى صكوك الغفران اه اذا اراد الانسان ان اه يغفر له ذنبه كله يذهب الى الراهب في الكنيسة - [00:05:13](#)

او البابا ويعترف امامه والبابا يكتب له صك غفران من الرب جل وعلا وتأمل اذا هذه عبادة لهؤلاء. لان المغفرة ما تطلب الا من الله لا يقدر عليها الا الله وحده جل وعلا - [00:05:38](#)

لما يتوجه قلب هذا الانسان الى مخلوق مثله ويعظمه آآ يطلب منه المغفرة او ان يسأل آآ ربه ان يغفر له ويشعر انه لا طريقا للمغفرة الا بهذا فيكون في القلب تعبد تذلل لهذا المخلوق وهذه هي العبادة - [00:05:55](#)

كما قال عدي بن حاتم رضي الله عنه لما اه قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا - [00:06:19](#)

بن حاتم كان على دين النصارى فقال يا رسول الله انا لسنا نعبدهم يعني نحن ما نسجد لهم وما نركع لهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اليسوا يحرمون - [00:06:33](#)

عليكم الحلال فتحرمونه ويحلون لكم الحرام فتحلونهم؟ قال نعم. قال فتلك عبادتهم تأمل هذا من انواع العبادة ايضا عندما يعتقد الانسان ان هذا الانسان الحبر او الراهب من حقه انه يحل ويحرم - [00:06:46](#)

يعتقد فيه استقلاله انه يحل ويحرم فيكون في قلب خضوع له. هذا الخضوع هو حقيقة العبادة. تلك عبادتهم بخلاف الانسان الذي يعتقد ان هذا المفتي الذي يقول له الربا حلال مثلا - [00:07:12](#)

يعرف انه كاذب لكن يتبع هواه ويقع في الربا بدون ان يستحل الربا بدون ان يقول الربا حلال بدون ان يعتقد ان هذا الانسان من حقه ان يحل او يحرم هذه معصية - [00:07:31](#)

لكن اذا اعتقد الانسان في انسان انه يحل ويحرم من عنده كأنه رب هذي من صفات الربوبية فاذا اطاعه في هذا هذه هي الحقيقة هي العبادة هو الخضوع فاذا هذا كما ترى تشترك في كل الاديان - [00:07:44](#)

البوذيون مثلا بوذا يقولون رجل حكيم صالح اه ولد يقولون قبل الميلاد عام خمس مئة وثمان وستين وكان ينشر الاحسان والحكمة والرحمة ويدعو الى التأمل فلما مات غلوا فيه وعبدوه - [00:08:06](#)

وعظموه سبحانه الله اين كان الله قبل هذا المعبود او قبل هذه المعبودات التي تعبد فاذا تلاحظ ان كل الاديان المحرفة تشترك في شيء واحد وهو انها تجعل بين الانسان وبين ربه واسطة في العبادة - [00:08:27](#)

صحيح الرسل واسطة بيننا وبين الله في تبليغ الرسالة صحيح ما كنا لنعلم الطريق الذي يوصلنا الى الله الا عن طريق الرسل لكن في العبادة ليس هناك واسطة بينك وبين ربك. واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:08:48](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان لذلك اتخاذ واسطة بين الانسان وربيه في العبادة هذه هي حقيقة الشرك وهذا امر يشترك فيه كل اصحاب الاديان الباطلة وتأمل اول شرك وقع على وجه الارض شرك قوم نوح كان بسبب - [00:09:06](#)

تعظيم الصالحين وانهم جعلوا بينهم وبين الله واسطة كما قال الله تعالى وقالوا لا تدرن الهتك ولا تدرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا يقول ابن عباس رضي الله عنهما هذه اسماء رجال صالحين كانوا من قوم نوح - [00:09:33](#)

فلما ماتوا اوحى الشيطان الى اوليائهم ان انصبوا آآ في مجالسكم اه لهؤلاء انصابا يعني اصنعوا لهم تماثيل وسموها باسمائهم فعلموا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك مات هذا الجيل وتنسخ العلم عبت - [00:09:51](#)

تأمل جاء الشيطان بعد ذلك الى من بعدهم قال اباؤكم كانوا اذا ارادوا حاجة او ان يتقربوا الى الله عظموا هؤلاء. هؤلاء رجال صالحين فاذا عظمتهم ودعوتهم هم يطلبون لكم عند الله تعالى يشفعون لكم عند الله - [00:10:14](#)

وقع الشرك وعبت هذه الاصنام اذا هذه حقيقة الشرك ثم نقول ما الدليل على هذه الواسطة لماذا تجعل بينك وبين الله واسطة؟ ما الدليل على هذا؟ من اين جاء المشرك بهذا - [00:10:36](#)

هل الله تعالى امرنا بهذا عن رسولنا صلى الله عليه وسلم امرنا في العبادة ان نتوجه الى غير الله ابدا ولهذا تأمل لما ذكر الله تعالى

عقيدة المشركين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. قال الله تعالى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه - [00:10:54](#)
يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار اذا سمى من يجعل واسطة بينه وبين الله في العبادة سماه كاذبا. لان هذا كلام لا دليل عليه
وقال كفار هذا هو الكفر بعينه - [00:11:13](#)

والله تعالى نفى هذه الشفاعة يقول الله تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة
جميعا. له ملك السماوات والارض. ثم اليه ترجعون. وقال الله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:11:33](#)
فاذا هذه الشفاعة منفية في القرآن وهي الشفاعة الشريكية. يعني الشفاعة التي تطلب من دون الله عندما تدعو الموتى وتسألهم ان
يقربوك الى الله وتستغيث بهم وتعظمهم وتصرف اليهم انواع عبادة - [00:12:00](#)

فهذه هي الشفاعة الشريكية التي نفاها الله تعالى عن المشركين. ما ينتفعون بشفاعة هؤلاء لهم عند الله يوم القيامة ولهذا اخبر الله
تعالى ان الصالحين الذين عبدوا من دون الله يتبرأون ممن عبادهم يوم القيامة. ومن اضل ممن يدعو من دون الله - [00:12:20](#)
من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عند دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين تأمل واذا حشر
الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - [00:12:42](#)

يتبرأون منهم اه وايضا يقول الله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال
سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:12:59](#)
فتبرأ ايضا من النصارى. والله تعالى يقول ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا استجابوا لكم هذي اية صريحة اذا ان تدعوهم لا
يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون - [00:13:19](#)

شرككم تأمل سماه شركا ما سماه توسلا كما يقولون اليوم هذا توسل بالصالحين هذا طلب شفاعة من الصالح كما تطلب منه في الدنيا
لا. الله تعالى سمى هذا شركا لان الانسان اذا توجه الى رجل صالح ميت في قبره - [00:13:39](#)
ويسأله الحوائج وقضاء الكربات قضاء الحاجات وتفريج الكربات يسأله ان ان يسأل الله ان يغفر له وان يدخله الجنة فهنا القلب لابد
ان يتعبد لهذا المخلوق وادي العباد هذا هو الشرك بالله جل وعلا. سماه الله تعالى شركا ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل -
[00:14:01](#)

خبير يقول قائل طيب هل انتم تنكرون شفاعة الصالحين والانبياء عليهم الصلاة والسلام؟ يقول لا الله تعالى اعطى الانبياء عليه
الصلاة والسلام شفاعة يوم القيامة. وكذلك الصالحين والملائكة والشهداء بل حتى السقط من بطن امه يشفع - [00:14:27](#)
لااله وامه هذي شفاعة ثابتة لكن لا بد ان نعلم امرا عظيما في هذه الشفاعة. ان هؤلاء الصالحين لا يملكون الشفاعة ملكا استقلاليا
وانما هذه الشفاعة هي من باب الكرامة لهؤلاء يوم القيامة - [00:14:48](#)

يعني الله تعالى يريد ان يميز هؤلاء الانبياء والصالحين يوم القيامة سيجعلهم اسبابا في انقاذ آآ بعض الناس من النار ودخولهم الجنة.
حتى يظهر شرف هؤلاء يوم القيامة فهذا المقصود من شفاعة الصالحين - [00:15:09](#)
انه من باب التكريم هم ما يملكون من الامر شيئا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو اكرم الخلق عند الله لا يستطيع باختياره
بارادة ان يخرج من يشاء من النار الا باذن الله - [00:15:31](#)

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة قال فيحد لي حدا فيقال اخرج هؤلاء. قال فاخرجهم من النار فاذا هذا
برحمة الله تعالى يحد لي حدا يقال اخرج هؤلاء - [00:15:48](#)
ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم شفع لعم ابي طالب ان يخرج من النار فما خرج. ردت شفاعته لان ابا طالب مات على الشرك. خفف
عنه العذاب لانه كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:07](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام ردت شفاعته في ابيه نوح عليه الصلاة والسلام ردت شفاعته في ابنه وهؤلاء من خيار الرسل من اولي
العزم من الرسل لماذا؟ لان المشفوع فيه لا يستحق الشفاعة - [00:16:21](#)
اذا بهذا نعلم ان الشفاعة ملك لله لو كانت الشفاعة ملك لهؤلاء يملكون استقلالا لما ردت شفاعتهم ولذلك الله تعالى يعلق الشفاعة في

القرآن باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ما احد يتجرأ ان يشفع عند الله الا باذن الله. فهو صاحب الاذن هو صاحب الامر -

00:16:37

فإذا النتيجة لا تدعو الا الله. وإذا اردت شفاعاة الصالحين تقول اللهم ارزقني شفاعاة نبيك صلى الله عليه وسلم ولذلك الله تعالى يقول
وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن - 00:17:00

ويرضى. اذا لا بد من هذين الشرطين في حصول الشفاعاة الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء فما يكون هذا الا باذن الله والله تعالى لا
يأذن بالشفاعة لمن مات على الشرك - 00:17:23

فهذا المسكين الذي يدعو غير الله ويستغيث بغير الله هو بسؤاله الموتى يحرم نفسه من شفاعتهم. ولو انه وحد الله واخلص لله لرزقه
الله شفاعاة الانبياء بدون سؤال منهم فلذلك اه الله تعالى قال الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:17:42

يأذن للشافع ويرضى عن المشفوع فيه والله تعالى لا يرضى عن من مات على الشرك. ولذلك سأل ابو هريرة رضي الله عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله من - 00:18:05

اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة هل قال الذي يذهب عند قبري ويدعوني ويستغيث بي ويعبدني ابدا قال من قال لا اله الا الله
خالصا من قلبه. تأمل الذي يخلص لله لا يعبد الا الله ولا يدعو الا الله ولا يستغيث الا بالله. ولا يرجو الا الله - 00:18:18

فلا يسأل الشفاعاة الا من الله الذي يملكها وحده جل وعلا هذا الذي يرزق شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا عرفنا ان الشفاعاة في
الحقيقة هي كرامة لهؤلاء الانبياء والصالحين والعلماء. وليس - 00:18:46

ليست اه ملكا استقاليا قد يقول قائل هذا النبي الصالح او هذا الولي الصالح او هذا النبي الكريم. هذا له منزلة عالية عند الله وجاه
عظيم عند الله وانا فقير - 00:19:03

انا مذنب فانا من تعظيمي لله اني انا ما استحق ان ادعو الله مباشرة. فانا اطلب من هذا الولي او هذا النبي ان يشفع لي عند الله تعالى
نقول ليس كل ما تظن ليس كل ما تظن - 00:19:20

انه تعظيم لله هو في الحقيقة والواقع تعظيم لله. ابدا اه كم من اناس يظنون انهم يعظمون الله وهم يتنقصون الله تعالى النصارى
يزعمون انهم احب الخلق الى الله هم ابناء الله واحباؤه - 00:19:38

يزعمون انهم عندما ينسبون لله الولد انهم يعظمون الله وانهم يعترفون بحقه وهذي مسبة لله جل وعلا وكذلك الذي يدعو غير الله من
الاولياء والصالحين ويظن انه الان يعظم الله وانا فقير والله عظيم وانا اتيه من خلال هؤلاء حتى يشفعوا لي عند الله - 00:19:55

هذا ليس تعظيما لله بل هذا في الحقيقة فيه اه تنقص لله وفيه تشبيه الله تعالى بملوك الدنيا اولا هذا فيه تنقص لله لماذا لو نسأل
هذا الانسان الذي يدعو غير الله تعالى ويعظم هؤلاء ويعبدهم ويستغيث بهم - 00:20:21

طيب لماذا لا تدعو الله وحده؟ هل تظن ان الله لا يعلم حالك؟ يقول لا انا اعترف ان الله هو العليم. طيب. هل تظن ان الله تعالى لا
يقدر على اجابتك؟ يقول لا. الله على كل شيء قدير - 00:20:46

بقي سؤال وهو في الحقيقة الذي جعل هؤلاء يعبدون غير الله. تقول له هل تظن ان الله تعالى لن يرحمك ولن يغفر لك الا اذا سألت
هؤلاء بصراحة هو في قرارة نفسه ما سأل هؤلاء الا لاجل هذا الامر. لان هو في نفسه يقول انا مذنب - 00:21:03

انا فقير والله عظيم كانه يقول لسان حاله يعني الله ما يبيغفر لي اذا دعوته مباشرة لابد ان اتي بواسطة فنقول هذا اذا سوء ظن برحمة
الله تعالى. رحمتي وسعت كل شيء - 00:21:35

من الذي يحول بينك وبين الله؟ هذا فيه تنقص لله تعالى في رحمته لذلك الله تعالى قال على لسان ابراهيم لما انكر على قومه الشرك
قال فما ظنكم برب العالمين - 00:21:52

انتم تظنون ظن سوء بالله. عندما تشركون بالله وايضا هذا فيه تشبيه الله بملوك الدنيا يعني الانسان اذا اراد حاجة عند الملك والملك
ما يعرفه فيقول هذا الانسان انا اذا ذهبت عند الملك او المسؤول مباشرة سيرد حاجتي لانه ما يعرفني. فماذا يفعل؟ يتخذ واسطة -

00:22:07

تأمل الملك لابد له من الوساطة لانه عاجز الملك ما يستطيع ان يعلم كل حوائج الناس في البلاد اذا لابد ان يجعل هناك وزراء وامراء والامراء يجعلون ايضا عندهم موظفين حتى يعرفون حاجات الناس - [00:22:32](#)

ثم الملك وحده ما يستطيع ان يقوم بامور الدولة لابد من وزراء يعاونونه وزير التعليم وزير الصحة وزير كذا فاذا لا بد ثم ايضا قد يكون عندي نقص في الرحمة يأتي واحد - [00:22:52](#)

مباشرة يرد حاجته. لكن اذا دخل عليه عن طريق هذا الوزير او ابنه او زوجته يقبل طلب هذا الانسان طيب لماذا الملك يضطر لقبول شفاعته هؤلاء يعني لما يأتي هذا الغريب - [00:23:11](#)

عن طريق هذا الوزير المقرب عند الملك والملك لو اتاه هذا الانسان وحده لرد طلبه. لكن لما جاء عن طريق الوزير يستحي الملك يستجيب لهذا الانسان ويقضي له حاجته. لماذا - [00:23:32](#)

كمل هذا من نقص ملوك الدنيا لان هذا الملك يحتاج الى هذا الوزير لو انه رد شفاعته هذا الوزير مرة بعد مرة سيقول الوزير انا ما لي مكان عند الملك - [00:23:55](#)

فسيترك الملك يذهب الى ملك اخر مثلا او يعني ما يجلس عنده فاذا الملك لما يقبل شفاعته هذا الوزير هذا في الحقيقة من نقصه وحاجته لهذا الوزير لذلك ما يستطيع ان يرد شفاعته. كأن لهذا الوزير حقا على الله على الملك - [00:24:09](#)

كان له حق على الملك الملك ما يستطيع ان يرد اه حقه ويستحي منه ويجامله لكن هذا لا يوجد ابدا بين الله وبين احد من خلقه. ابدا لذلك تأمل في قول الله تعالى ان آآ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة - [00:24:34](#)

في السماوات ولا في الارض لا ملك استقلالي. وما لهم فيهما من شرك يعني ملك شراكة وما له منه من ظهير. ما احد يعاون الله على تدبير مملكته. بقي موضوع الشفاعته. قال ولا تنفع - [00:25:00](#)

عنده الا لمن اذن له. يعني الامر راجع الى اذن الله وحده. ما احد يستطيع ان يشفع عند الله بنفسه بدون اذن من ربه وان يخرج من يشاء من النار. او يكون - [00:25:16](#)

له حق على الله والله تعالى لا يستطيع ان يرد كلامه ابدا. حتى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. تأمل كيف ردت شفاعته في عمه هذا يجعل القلوب تتعلق بالله وحده جل وعلا. الله تعالى ارحم بعباده من - [00:25:33](#)

الوالدة بولدها واذا سألك عبادي عني فاني قريب. فاذا لا يحتاج ان نجعل بيننا وبين الله تعالى وسائط. بعض الناس السدل بشبهات ضعيفة يقول اه الله تعالى يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك يعني يا رسول الله فاستغفروا - [00:25:57](#)

واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا يقول هذا في الدنيا. عندما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لا شك ان من انواع التوسل المشروع ان الانسان اذا توسم في رجل الصلاح آآ - [00:26:17](#)

وطلب منه الدعاء فهذا لا بأس به. فما بالك برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول وهذا ما يكون الا في الدنيا - [00:26:38](#)

وتأمل في لفظ الآية في قول الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم اذ يعني حين ظلموا انفسهم ظلموا في الماضي فكأن هذا فيه اشارة الى ان هذا الحكم غير متجدد - [00:26:53](#)

وانما هو في الماضي لو اراد الله تعالى ان يكون هذا الحكم متجددا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لقال اذا التي تدل على ان هذا امر محقق وحتى في المستقبل - [00:27:09](#)

ولو انهم مثلا لو قال اذا ظلموا انفسهم جاؤوك يعني فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول حتى بعد موته لكن ما قال اذا قال اذا كان هذا فيه اشارة واضحة الى ان هذا - [00:27:23](#)

خاص في الزمان الماضي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه لذلك اه تأمل في الصحابة رضي الله عنهم. مثلا في زمان عمر رضي الله عنه لما حل بهم الجذب قال عمر رضي الله عنه اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك فتسقنا - [00:27:39](#)

فنحن نتوسل بالعباس فاسقنا. فقال قم يا عباس فادعوا لنا ربك. آآ تأمل لو كان دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم مشروعا بعد موته

لذهبوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله استسقي لنا ربك ادع الله ان يسقينا. طيب ليش ما فعل الصحابة هذا -

[00:28:02](#)

كيف يتركون الافضل وينزلون الى المفضل الى العباس فهذا يدل على ان دعاء الميت لا يجوز ونعلم ان هذه الاية في زمان رسول

الله صلى الله عليه وسلم في الماضي - [00:28:27](#)

اه ومعنى اه كنا نتوسل اليك بنبيك يعني بدعاء نبيك. كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو عليه استجيب له وكذلك دعاء

الصالحين فطلب عمر من العباس ان يدعو له لان من ال البيت وهو اقرب للجابة - [00:28:42](#)

اما ما يروى من قصص موضوعة مكذوبة او منكرة مثل قصة مالك الدار خازن الطعام لعمر انه اه في زمان الجذب جاء عند قبر النبي

صلى الله عليه وسلم او ذكر في القصة - [00:29:02](#)

المروية ان رجلا جاء عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ودعا وقال يا رسول الله استسقي لنا ربك فقد حل بامتك الهالك وكذا ثم نام

وجاءه البشير ببشره بانكم ستسقون. يعني هذه قصة منكورة. ومالك الدار مجهول - [00:29:19](#)

عند علماء الجرح والتعديل فكيف يعتمد في هذا الاصل العظيم على قصة صاحبها مجهول اصلا وتخالف ما جاء في البخاري قصة اه

العباس فلما طلب منه عمر ان يدعو لهم في الاستسقاء - [00:29:37](#)

هذه في البخاري اما هذه رواه ابن ابي شيبة صحيح لكن آ الراوي مجهول هذه القصة وكذلك قصة الاعرابي او العتبي الذي جاء عند

قبر النبي صلى الله عليه وسلم وايضا آ قال آ يا رسول الله ادعوا الله ان يغفر لي وكذا واخذ يعني يقول ابيات من الشعر - [00:29:56](#)

ثم نام وهو او واحد عند القبر نام وقال الحق فلان اعرابي وبشره كذا هذي كلها قصص يعني من كرة في اسناد عند اهل الحديث

فمثل هذه القصص يعني للاسف يستدل بها بعضهم على هذا الامر العظيم في الدين. ويتركون الدلالات الواضحة من القرآن وآ يعني

الله تعالى - [00:30:16](#)

هذا اعظم بيان فهذه مسألة مهمة مسألة الشفاعة لا بد ان تفهم فهما عظيما. حتى يعني لا يلتبس الامر على المسلم في مسألة اه

التوحيد والشرك ودعاء الصالحين ونسأل الله تعالى ان آ يغفر لنا ويرحمنا - [00:30:44](#)

اه مع ذلك يعني دائما انبه على هذا الامر اه ما يفهم من اه يعني هذا الكلام ان الذي يدعو غير الله يكون كافرا مشركا نكفره مباشرة

هكذا لا الحمد لله يعني - [00:31:04](#)

هؤلاء المسلمون يصلون لله ويصومون عندهم توحيد العبادة لكن وقعوا في هذه الصور من صور الشرك جهلا منهم في الغالب هذا امر

خطير لا شك وامرهم الى الله الجاهل قد يعذر - [00:31:20](#)

اذا كان مريدا للحق ويسأل عن دينه لعل هذا الانسان لبس عليه قال له عالم من علماء بلده ان هذا مشروع وهذا احترام للصالحين بل

هذا توسل بهم وليس فيه شرك - [00:31:41](#)

وهو اخذ هذه الفتوى من هذا العالم وبنى عليه هذا الفعل فمثل هذا لا يكفر ولا نقول عنه كافر او مشرك فاهل السنة ارحم الناس

بالخلق بل هذا ندعوه الى الله تعالى ويعلم التوحيد ويبين له فقام عليه الحجة - [00:32:01](#)

حتى يعني تزول عنه الشبهات في الدين آ وهكذا الذي عنده شبهات وربما يجادلك بشبهات هذا ما يقال عنه كافر او مشرك وآ كذلك

يعني كما ذكر هذا ابن تيمية رحمه الله تعالى ان - [00:32:19](#)

الانسان يعني اذا اقر ان تعظيم آ الموتى آ الاستغاثة بهم وطلب الشفاء منهم او آ يعني ان يعني آ يطلب منهم هذه الحاجات التي لا

يقدر عليها الا الله يقول هذا شرك - [00:32:40](#)

لكن بعض الناس يقول لك يعني انا مجرد اسأله ان يسأل لي ربي فقط بدون ان اصرف اي نوع اخر من انواع عبادة فقط سؤال مجرد

وقلبي ليس فيه تذلل ولا خضوع لهذا المخلوق اعرف انه مثل ما في الدنيا اذهب عند رجل صالح اقول له - [00:33:00](#)

ادعوا الله ادعوا الله لي اذهب الى اقول يا رسول الله ادعوا الله لي فقط هذا نص عليه من ابن تيمية رحمه الله تعالى انه لا يجوز لان

كما عرفنا لا دليل عليه لكن قال هذا ذريعة الى الشرك. يعني هنا ما صرح ان هذا شرك. قد يكون شركا - [00:33:20](#)

لماذا لان يعني تأمل كيف قال ذريعة للشرك. لان القلب يتقلب والامر خطير جدا واعمال القلوب لا يملكها الانسان فربما يذهب عند القبر
واذا توجه اليه ويشعر انه نبي عظيم وله مقام عظيم عند الله - 00:33:41
ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم له جاه عظيم عند الله فاذا انصرف القلب اليه وربما يتذلل القلب له اثناء الدعاء وهو يقول يا
رسول الله ادعو الله ان يغفر لي ادعو الله ان يعني آآ شفيع يعني اجعلك شفيعا بيني وبينك - 00:34:02
وبين الله كذا فربما يتعبد قلبه بغير الله فيقع في الشرك. لذلك قال ابن تيمية هذا وسيلة للشرك لكن حقيقة العبادة هي هذا الذل
والخضوع للمعبود فقد يتصور عقلا يذهب الانسان ومثل ما يدعو الحي في حياته ممكن يدعو هذا الصح يقول يا محمد ادعو الله
ان يغفر لي مثلا - 00:34:22
انا ما اشركت صحيح قد يتصور هذا في الواقع وعقلا لكن نقول الغالب الذي يحصل هناك عند القبور ليس هذا الغالب الذي يحصل هو
صرف انواع كثيرة من العبادة والاستغاثة وطلب الشفاء والمدد والنجاح يعني كل هذه - 00:34:47
مع الشفاعة ثم ايضا يكون هناك طواف حول القبر ويكون هناك ذبح لصاحب القبر وتقديم النذور يعني فهذا لا شك انه من الشرك
ولذلك هذا يجر الى يعني آآ باقي الانواع من انواع العبادة فيوقع الانسان في الشرك - 00:35:09
ايضا هذا ينبغي على الانسان ان يعني يعرف آآ خطره ويعني الامر يعني عظيم ونسأل الله تعالى ان يحقق اخلاصنا وتوحيدنا له جل
وعلا. وان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. نسأل الله تعالى ان يرد المسلمين الى - 00:35:30
التوحيد الخالص واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:50